

بحار الأنوار

[59] قسمان روحاني كنفخ الروح فيه، وإشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى، كالفهم و الفكر والنطق، وجسماني كتخليق البدن والقوى الحالة فيه، والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء، والكسبي تزكية النفس وتخليتها عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلي المستحسنة، و حصول الجاه والمال، والثاني أن يرضى عنه ويغفر ما سلف منه، ويؤويه في أعلا عليين مع الملائكة المقربين أبد الابدين. والمراد من النعمة المطلوبة هنا التي تؤكد الرغبة فيها وسؤال مثلها، هو القسم الاخير، وما يكون وصلة إلى نيله من القسم الاول، وما عدا ذلك يشترك في نيله المؤمن والكافر، واستحضار الاستدفاع لكونه من المعاندين والكافرين المستخفين بالاوامر والنواهي عند الباقي من السورة، والمعنى طلب سبيل من أفاض عليهم نعمة الهداية دون الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين من اليهود والنصارى وغيرهم من الضالين. ولنكتف في شرح الخبر بما ذكره الفاضلان الشهيدان نور الله عز وجلهما، ومن أراد أبسط من ذلك، فليرجع إلى ما أورده والدي قدس الله روحه في شرح الفقيه، و ما أورده في بعض كتبي الفارسية، وسيأتي تفسير الفاتحة وسائر السور التي تقرأ في الصلاة وفضلها، وسائر الاخبار في كون البسمة جزء من السور في كتاب القرآن إنشاء الله الرحمن. 47 - تفسير الامام والعيون: قال عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتحة الكتاب أعطها الله محمدا صلى الله عليه وآله وامته، بدأ فيها بالحمد والثناء عليه، ثم ثنى بالدعاء عزوجل: ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله عزوجل: قسمت الحمد بيني وبين عبدي: فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سألت، إذا قال العبد: (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الله عزوجل: بدأ عبدي باسمي حق علي أن اتم له اموره، وبارك له في أحواله. فإذا قال: (الحمد لله رب العالمين) قال الله عزوجل: حمد لي عبدي، و